

## النهاية في غريب الأثر

{ حطم } ( ه ) في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها [ أنه قال لعليّ : أيّن درّ عك الحطّمة ] هي التي تحطم السيوف : أي تكسرها . وقيل : هي العريضة الثّقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبّد القيس يقال لهم حطّمة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبهه الأقوال .

( ه ) ومنه الحديث [ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شرّ الرّعاء الحطّمة ] هو العنيف برعاية الإبل في السّوق والإيراد والإصدار ويُلقي بعضها على بعض ويعسفها . ضربه مثلا لروالي السّوء . ويقال أيضا حطّمة بلاهاء . - ومنه حديث علي رضي الله عنه [ كانت قريش إذا رأته في حرب قالت : اذروا الحطّمة اذروا الحطّمة ] .

- ومنه قمل الحجّاج في حطّته : ... قدّ لفّها اللّيل بسواق حطّمة ... أي عسوف عنيف . والحطّمة من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطّمة . ومنه سمّيت النار الحطّمة : لأنها تحطم كل شيء .

- ومنه الحديث [ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ] . ( س ) ومنه حديث سودة [ أنّها استأذنت أن تدفع من مئذني قبل حطّمة الناس ] أي قدّ أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا . - وفي حديث توبة كعب بن مالك [ إذّن يحطمكم الناس ] أي يدوسونكم ويذدمون عليكم .

[ ه ] ومنه سمي [ حطيم مكة ] وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رُفِع وتُرك هو مَحطوما : وقيل لأنّ العرب كانت تطرح فيه ما طاقت به من الثياب فتدبقي حتّى تنحطّ بطلول الزمان فيكون فعلا بمعنى فاعل . ( ه ) وفي حديث عائشة [ بعد ما حطّمة الناس ] .

وفي رواية [ بعد حطّمة تمومه ] يقال : حطّمة فلانا أهله : إذا كبر فيهم كأنهم بما حطّوا من أثقالهم صيّروا شيئا محطوما .

( ه ) ومنه حديث هريم بن حبان [ أنّّه غَضِب على رجل فجعل يتحطّم غيظا ] أي يتلطّط ويثوقّ مأخوذ من الحطّمة : النّار .

( س ) وفي حديث جعفر [ كُنّا نخرج سنة الحطّمة ] هي السنة الشديدة الجذب .

( س ) وفي حديث الفتح [ قال للعبدّ أس : اذبس أبا سفيان عند حطّمة الجبل ]

هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال : >طُم الجبل : الموضع الذي >طِم منه : أي  
ثُلِمَ فبقي مُذْقَطِعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل حيث يَزْحَم بعضهم  
بعضا . ورواه أبو زَمْر الحُمَيْدِي في كتابه بالخاء المعجمة وفسَّرَها في غريبه فقال :  
الخَطْم والخَطْمَة : رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري  
وهو أَخْرَج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه [ عند >طُم الخَيْل ] هكذا  
مضبوطا فإن صحَّت الرِّوَاية به ولم يكن تحريفا من الكَتَابَةِ فيكون معناه - واللَّه أعلم  
- أنه يحبسُه في الموضع المُتَضَاعِق الذي تَتَخَطَّم فيه الخَيْل . أي يدُوس بعضها  
بعضاً ويزحَم بعضها بعضا فيراها جميعاً وتكثُر في عينه بمُرورِها في ذلك الموضع  
الضَّيِّق . وكذلك أراد بِحَيْسِهِ عند >طُم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدِي فإنَّ الأنف  
النَّادِر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذي يَخْرُج فيه